التحليل المنهجي للعمل الفني كمدخل للتدريب على التخطيط لتدريس التربية الفنية لطلبة جامعة السلطان قابوس

د.ياسر محمود فوزي أ.د.محمد بن حمود العامري
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس – سلطنة عمان

استلام البحث:٢٠٢٠/١٠/٧ قبول النشر: ٢٠٢٠/١١/٩ تاريخ النشر : ٢٠٢١/٤/١

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تدريب الطلبة على الاستفادة من دراستهم لتحليل الاعمال الفنية وتذوقها باعتبارها واحدة من اهم مقومات البناء الاكاديمي للطلبة المتخصصين في الفنون البصرية ، ومن ثم تفعيل ذلك خلال ممارساتهم التدريبية للتخطيط للتدريس. وبالتالي فقد تم توظيف امكانات خرائط العقل كأداة يمكن من خلال اطلاق الحرية لكل طالب لتحليل نموذج لعمل فني والتفكير في منطلقاته التحليلية وفق ما تعلم ، ومن ثم تأتي مرحلة لاحقة على ذلك تتمحور حول امكانية تحويل هذا التحليل الى نمط تدريسي من خلال التفكير في كيفية قيام الطالب نفسه الذي قام بالتحليل الفني ان يقوم بتدريس هذا العمل ، وما هي احتياجاته التدريسية من اهداف ووسائل ووسائط وانشطة تعليم وتعلم بغرض فك رموز العمل وتبسيطه تعليميا لتسهيل قراءته وتذوقه من جانب شرائح متنوعة من المتعلمين.وبناء عليه تم تطبيق الدراسة الحالية على (37) من طلبة الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية–جامعة السلطان قابوس– للعام الأكاديمي ٢٠١٨/ ٢٠١٩، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي عند بدأ التطبيقات الميدانية. أظهرت نتائج البحث إمكانية توظيف التحليل الفني لاعمال الفن في التخطيط الجيد لتدريس الاعمال الفنية والتعمق في تحليلها منهجيا وتدريسيا عند الاخذ بها مواقف التعلم في التربية الفنية. وخرج البحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة تدريب الطلبة على التعمق في اساليب تدريس محاور تاريخ الفن والتذوق والنقد الفني من خلال استحداث طرق جديدة تساعد الطلبة المعلمون في تحقيق معدلات مرتفعة لمؤشرات تدريسهم للفنون.

الكلمات المفتاحية: التحليل المنهجي – التخطيط للتدريس – طلبة جامعة السلطان قابوس

Systematic analysis of artistic work as an introduction to planning training for teaching art education to students of Sultan Qaboos University

Dr.Yasser Mahmoud Fawzi prof.Dr.Mohammed Hammoud Al Ameri
College of Education - Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman

Abstract

The current research aims to train students to take benefit of their studies to analyze and taste the artistic works as one of the most important components of the academic structure for students specializing in visual arts; then to activate this during training them the methods of teaching. Consequently, the capabilities of mind maps were employed as a tool that would be through freeing each student to analyze a model of artistic work and think about his analytical principles according to what he knows. Then, a start-up with a new stage revolves around the possibility of transforming this analysis into a teaching style by thinking about how the student would do. The same person who undertook the technical analysis should offer this work and shows what he needs in teaching in terms of goals, means, media, and teaching and learning activities for deciphering the work. Moreover, it aims to simplify it educationally to facilitate its reading and taste by various segments of learners. Accordingly, the current study was applied to (37) fourth stage students studying in the Department of Art Education at Sultan Qaboos University for the academic year 2018/2019. The researcher used the descriptive-analytical and quasi-experimental methods when starting field applications. The results of the research revealed the possibility of employing the technical analysis of works of art in good planning for teaching artistic works and in deepening their analysis methodically and pedagogically when adopting learning positions in art education. The research came out with a number of recommendations, the most important of which is the necessity of training students to delve into the methods of teaching the axes of art history, taste, and art criticism by developing new methods that help students achieve high rates of their art-teaching indicators.

Keywords: systematic analysis, planning for teaching, students of Sultan Qaboos University

المقدمة :

تعتبر عملية تدريس اعمال الفن من الواجبات الرئيسية لمعلمي التربية الفنية التي يجب الاضطلاع بها لتفسير الكثير من المضامين الفكرية المستوحاة من تلك الاعمال ، وحتى تتفهم الاجيال الناشئة ان اقصى عبارات التجريد والاختزال التي يصل اليها الفنان ماهي الا رسائل بصرية يسوقها الى جمهور المشاهدين قاصدا بها التعبير عن حدث وتسجيله وتوثيقه في حقبة زمنية ما سواء كان حدث اجتماعي او سياسي او ثقافي أو سيكولوجي.

وتعتبر عمليات تحليل اعمال الفن من بديهات الدراسة الاكاديمية في كليات الفنون المتخصصة ، وصولا الى تفسير وترجمة تلك المضامين التي تحملها اعمال الفن عبر تاريخه . وتدريب الطلبة على هذا الامر في كليات اعداد معلم التربية الفنية انما يستهدف تدريبه على تدريس ذلك لاحقا والوصول بطلابه عبر مراحل التعليم المختلفة الى مستويات مقبوله من القدرة على التذوق والنقد الفني .

تعتبر نظرية Discipline-Based Art Education والمعروفة باختصار بـ (DBAE) من النظريات التي يدرسها طلبة التربية الفنية بهدف تسهيل اجراءات تدريس اعمال الفن والاخذ بها في مواقف التعلم لتدعيم الصلات بين ميادين تاريخ الفن والنقد والتذوق مع ميدان الممارسة الفنية الذي غالبا مايتم التركيز عليه من معظم المعلمين . فقد اشار (العامري Al Amri ، ٢٠١٤) الى انها نظرية شاملة تم إنشاؤها للتعليم والتعلم في الفن ومن خلاله في الولايات المتحدة الأمريكية، وتم تطويرها لتناسب صفوف ما قبل التعليم الجامعي. وبعد ذلك تم تشكيلها لتشمل تدريس الكبار والتعلم المستمر، ومتاحف الفنون. وقد صممت هذه النظرية من أجل التعامل، والخبرة، واكتساب المحتوى من مجالات معرفية عديدة ولكن على وجه الخصوص في أربعة مجالات أساسية في الفنون وهي: الإنتاج الفني، النقد الفني، تاريخ الفن، وعلم الجمال . كما يرى ان هذه النظرية تهدف الى أكثر من مجرد فهم أعمال الفنانين؛ فهي تهدف إلى تطوير مستوى الفهم وتحسين جودته، وبالتالي فإن الطلبة من دارسي الفنون سوف يكونون أكثر قدرة على الملاحظة، وأكثر وعيا، وأكثر شعورا أو أحساسا بالفنون؛ كل هذه الأهداف تنبثق من هدف عام لهذه النظرية وهو تحسين الفهم. واشارت (نورNour ١٩٩٤ ،٦٥) الى مناقشة كل من (جيلبرت، وداي، وجيريرGibert, Day and Greer 138) هذا الهدف العام بقولهم "أن تطوير الفهم بالنسبة للفنون البصرية هو هدف عام لجميع الطلبة" وبهذا يؤكدون على أن هذا الفهم الصحيح للفنون هو مشابه للفهم الذي يتوقعه التربويون من الدراسة المنهجية المنتظمة لمقررات مثل الرياضيات والعلوم، إذا فإن هذا الهدف يرمي إلى تطوير قدرة الطلبة لتقدير أكبر للفن.

وتحدثت (نورNour ١٩٩٤، ٦٧) عن أن الميادين الاربعة المكونة لهذه النظرية تعرض معلومات ومعارف وأفكار ومهارات من خلال مجموعة من الاستفسارات والإجراءات التي تعتبر مناسبة للطالب، على أن يتم عرض هذه الأنشطة في تسلسل يؤدي إلى فهم منظور الفن.

ويشير (العامريAl Amri ٢٠١٦) الى رأي كل من (دليكرز ودنن ,Delacruz and Dunn 1996) حول قضية التوازن في نظرية (DBAE) ويقترحان أن "التوازن" لا يعني بالضرورة التساوي في الوقت، وأن الإنتاج الفني والإبداع يمكن أن يسودا لتحقيق البرامج المعتمدة على (DBAE) ما دام المحتوى من باقي المجالات يعطى المعالجة المناسبة من خلال أنشطة الإنتاج الفني"، كذلك فيما نقلته (نور ١٩٩٤) عن أيزنر (Eisner1988,191) إلى درجة الحدود بين المجالات الأربعة والتي يمكن التعامل معها بطريقة مدمجة أو بطريقة فردية، حيث يؤكد أن "الإنتاج الفني يمكن أن يدرس مع قليل من الاهتمام أو معدوم لمجال تاريخ الفن، وكذلك النقد الفني يمكن أن يدرس مع قليل من الاهتمام أو معدوم لمجال الإنتاج الفني. إن المجالات الأربعة المكونة لنظرية (DBAE) يمكن استعراضها بشكل مستقل، أو متوازي، أو كمكونات مندمجة للوحدة الرئيسية، أو من خلال الأنشطة التي تصمم لتحديد العلاقة بين المفاهيم والمهارات والتعميمات في المجالات الأربعة".

ومن هذا المنطلق فان نظرية التربية الفنية النظامية رسخت مفهوم ضرورة لاخذ بميادين النقد والتذوق عند دراسة وتدريس الفن ، وهي ميادين تستدعي القيام بعمليات تحليلة وتفسيرية لاعمال الفن لفهم سياقها واستنتاج مضامينها بما يعمل على تفعيل التفكير وإعمال المستويات العليا منه لدى دارسي الفنون .

ولكي تتم تلك الدراسة التحليلة في خضم تدريب طلبة التربية الفنية على التخطيط الجيد للتدريس ، فانه لابد من ادوات تسهم في تدريب الطلبة على اجراء مثل هذه التحليلات لاعمال الفن ، والتي نطلق عليها في هذه الدراسة اسم "التحليل المنهجي للعمل الفني" ، حيث توصلت الدراسة الحالية الى انه لايوجد انسب من خرائط الفعقل كأدوات منهجية يمكن ان تساعد في تدريب الطلبة على تناول العمل الفني بالتحليل وفي نفس الوقت تناوله على منحى تدريسي تعليمي في نفس الخريطة ، اي ان الطالب المعلم يقوم بعمليتين على خريطة واحدة الاولى تختص بتحليل العمل الفني والثانية تختص بتوظيف هذا التحليل في مرحلة التخطيط لعناصر التدريس ز فخرائط العقل هي احد ادوات التفكير التي تعتبر مناسبة للغاية من حيث استخدامها في مهام مثل تلك المهام المشار اليها . فخرائط العقل ترتبط بالتفكير البصري والتدريب عليه ، فقد أشارت

(صدقي ، مطاوع Sedqi , Mutawa ٢٠٠٩) إلي تعريف "زينكزنكو، جوردن" إلي أن التفكير بصرياً هو نشاط تتكون نتائجه في صورة وأشكال بصرية جديدة تحمل مفهوم ذو معنى وتجعل المعنى بصرياً. وعلى مستوى عمليات التعلم والتعليم، فأنه وفقاً لهذا التعريف، فأن عمليات النشاط التي تقوم بها المتعلم هي تلك المحاولات التي يجريها لفهم وتفسير العلاقات القائمة بين مفاهيم، بل وفض الاشتباك بينها حينما تتراكم على نحو يغلق منافذ التفكير فيها، وصولاً لعلاقات جديدة ولتفكير مركب تالياً لعمليات تفكير أساسية.

إن البنية المفاهيمية لدى المتعلم يمكن وصفها "بشبكة المفاهيم المترابطة بطريقة منظمه تعمل علي إظهار العلاقات التي تربط بين تلك المفاهيم، وهي ليست تجميعاً عشوائياً للمفاهيم.. بل هي نظاماً نوعياً يربط فيها بينها، وفي حاجه ماسه ودائمة للمراجعة والتمثيل" (Moreirak.A.&Marco,K.1997)

وعلية فأن تمثيل البنى المعرفية حول موضوعات التعلم كثيراً ما تحتاج إلي عمليات التدوين البصري التي تجوب بالعين في مسارات وأشكال لها دلالاتها.

ومن هنا كانت الأشكال والخطوط لها تأثير فعال في دوين المفاهيم وفقاً لبيتها التركيبية وصولاً لبناء بنيته معرفية حولها لدى المتعلم. وقد كانت الخرائط وما تستخدمه من خطوط وأشكال هي ذلك النسق المنظم لشبكات المفاهيم، حيث تم اعتمادها كاستراتيجيه في التدريس تهدف إلي تنمية عمليات التعلم وإثراؤها وقد استخدمت الخرائط الأشكال الهندسية المجردة من مربع ومستطيل ودائرة ومثلث، كما استخدمت الخطوط المستقيمة والمنحنية والمدللة بأسهم..، بل وأصبح للخط المكتمل دلالة وللخط المتقطع دلالة أخرى.

تعتبر خرائط العقل نموذجاً "فوق بصري " لخرائط المفهوم ، فهي تعد بمثابة خرائط عقل للمفهوم تستخدم العديد من الصور والرموز، إلا أنها تفسح لمجال أكثر قوة للخيال والتعبير وأدراك العلاقات بصورة أكثر تشعبا وانطلاقا ، واتخاذ مفهوم الترميز البصري أساسا لها.

إن خرائط العقل أو الخرائط الذهنية مصطلح يطلق على أداة أو وسيلة تعبيرية عن طريق رسم الأفكار بشكل مخطط متفرع في هيئة شجريه تعتمد بشكل اكبر على الصور والرموز ومفاتيح الكلمات وبما أن ذاكرة الإنسان هي ذاكرة تصورية أي تعتمد على ربط المعلومات بالصور، فأن هذه التخطيطات تفيد في سهولة فهم واسترجاع المعلومات وقوة ارتباطها. وتتميز خرائط العقل بأنها تستغل نص المخ استغلالا كاملاً، فهي تستغل وتستحدث لدى افرد النص الأيمن الذي يعني بالصور والرمز والتخيلات، الي جانب استغلالها للفص الأيسر الذي يعني بالبيانات والتحليلات.

وقد قدم (بوزران Bouzan ٢٠٠٦) نظرية في تصميم الخرائط الذهنية او العقلية على نحو يؤكد على طبيعة استغلال الإنسان لفصي المخ بتضافر وتكامل. وقد شبة "بوزان" الفرق بين استخدام خرائط العقل وعدم استخدامها كالفرق بين "عدَاء" ربطت احد يديه بإحدى قدميه ، بينما الآخر يركض طليقاً حر الحركة. ويعتمد أسلوب التدوين الذي قدمه "بوزان" أساساً على الربط الذهني والتخيل، لان العقل البشري لا يفكر بالحروف كما نكتبها، وإنما يفكر في الصور المحسوسة والألوان.

وفي ضوء ذالك اعتمد "بوزان" طريقته التي تستخدم نفس أسلوب التفكير لدى العقل البشري، حيث نعتم هذه الطريقة على تصوير الموضوع الرئيسي بصورة معبرة، ومن ثم الأفكار المرتبطة بالموضوع بصورة ذات علاقة مع إرفاقها بكلمات مفتاحيه داله على الفكرة، بحيث تصبح بمثابة أشارة لتحديد الفكرة المطلوبه للعقل البشري. ومن ثم ربط تلك الافكار بالكامل في خريطه واحده مع باقي الافكار المشتركه في نفس هذا المجال. ويعتبر "بوزان" أن خرائط العقل من شأنها – إضافة إلي سرعتها الفائقة في التركيز بالبيانات الهامة – أن تجعل العقل البشري اكثر قابلية لتلقي البيانات والتعامل معها بكفاءة اكبر. إذ أن جميع هذه البيانات ستدخل في شبكة متسقة مع الروابط الذهنية .

ويعتبر التخيل، وتداعي الأفكار هي المبدأين الرئيسيين المحركين لخريطة العقل. فالعقل يعتبر أداة لمضاعفة الأفكار من خلال تداعي الخواطر والتخيل والتصور الذهني. وقد شبة "بوزان" بين بحث العقل البشري عن الروابط بين الأفكار بطريقة البحث على شبكة الانترنت عندما نقوم بإدخال كلمة والبحث عنها. بذلك تمثل خرائط العقل أداة فاعلة للتفكير لانها تعمل مع المخ وتحفزه على خلق الروابط بين الأفكار، فكل فرع يتم إضافة للخريطة يكون مرتبطاً بالفرع السابق، فهي عبارة عن أظهار وتجسيد وتصوير للطريقة التي يفكر ويتحرك بها المخ، فهي تجذب الانتباه باستمرار إلتي يفكر ويتحرك بها المخ، فهي تجذب الانتباه باستمرار إلي ما بداخل بؤرة الموضوع، وتقود الشخصي. عن طريق تداعي الأفكار والتخيل – ألى نهايات لها مغزى. فهي بذلك تشبه خارطة الطريق، حيث تقوم خرائط العقل بإبراز إشارات وأضحة عن طرق الوصول الخاصة بالوجهة التى يريدها مصمم الخريطة، كما أنها تساعد على إطلاق العنان الإبداعي والنمو في التخطيط.

وبالتالي فان استقرار الرؤية لدى المتعلم لن يتحقق الا باستقراها لدى المعلم وتدريبه على فك شفرات رموز اعمال الفن واتخاذ كافة الطرق والاساليب والادوات المتاحة لتدريبهم على هذا الامر . فعملية التحليل الفني وتوظيفها في تدريس اعمال الفن المبادأة في جعل الطلبة المعلمون يمتلكون "ثنائية الرؤية" عند تناولهم لعمل فني وأداة تسمى خريطة العقل .

المشكلة :

تنبع مشكلة الدراسة من ملاحظة الباحثين خلال الإشراف على مجموعات التدريب الميداني بأن غالبية الطلبة المعلمون (المرشحون) يلجأون للاستعانة بالأعمال الفنية كوسائل داعمة لتدريس الموضوع ، ولا يتضح في اغلب الأحيان دورهم في إظهار جوانب هذه الأعمال من حيث الشكل والمضمون لتلاميذهم على نحو يحقق أبعاد نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) التي توجب على المعلم ان يستحضر أعمال الفن خلال تدريسية ويكون داعما على معرفة مقوماتها التاريخية وميسرا لتذوقها ونقدها من جانب المتعلمين . إلا انه –وفي حدود علم الباحث وصفته الإشرافية– يكون توظيف الطلبة لأعمال الفن سطحيا بعيدا عن التعمق في تلك الأعمال تدريسيا وكيفية تحليلها وتبسيطها بغرض تسهيل قراءتها فنيا لدى شرائح متنوعة من المتعلمين ومن ثم الاستفادة بالفعل من هذا التحليل خلال ممارساتهم التجريبية في الخامات وصولا لإنتاج فني ذو هيئة متفردة يحمل دلالات الدراسة الناضجة المتعمقة المحملة بجوانب الابتكار والإبداع ن وهو ما تستهدفه نظرية (DBAE) بميادينها الأربعة. وهو

الأمر الذي دعا الباحث الى تدريب الطلبة في مقرر طرق تدريس التربية الفنية واللذين سيتم إلحاقهم بالتدريب الميداني في فصل لاحق، بحيث يتم تدريبهم على ذلك التحليل المنهجي لأعمال الفن للاستفادة من ذلك خلال تقديمهم لأي عمل فني للمتعلمين في المدارس خلال فترة التدريب.

تساؤلات البحث:

ما إمكانية توظيف التحليل المنهجي للعمل الفني كمصدر للتدريب على التخطيط لتدريس الفنون البصرية لطلبة جامعة السلطان قابوس ؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس السؤالين التاليين :

١. ما امكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الاعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف ؟
٢. ما امكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تطبيقات في التخطيط لتدريس نماذج متنوعة من الاعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف ؟

الأهداف:

١. تدريب الطلبة من افراد الدراسة على التناول التحليل البصري المنهج لأعمال الفن لدعم عمليات تناول العمل الفني بأسلوب منهجي مستقبلا عند التفاعل مع المتعلمين في المدارس خلال التدريب الميداني.
٢. الكشف عن نتائج تقديم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني من خلال تحكيمها للوقوف على مدى الابعاد التي تنولها افراد الدراسة في هذا النوع من التحليل والقراءة (البصرمنهجية) لأعمال الفن.

الأهمية

١. المساهمة في تقديم مداخل جديدة تثري من تدريس محاور نظرية التربية الفنية النظامية (DBAE) لمساعدة الطلبة على التفكير في إجراءات جديدة تسهم في فهم اعمال الفن
٢. امداد المعلمين وطلبة الفنون بنماذج تسهم في تطوير رؤيتهم لأساليب تحليل الأعمال الفنية والأبعاد التدريسية التي يمكن ان تترتب على هذا التحليل.

الحدود :

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على استخدام مقومات التحليل الفني لنماذج من الاعمال الفنية سواء المحلية او العالمية، أونماذج من مشاريع اعمال الطلبة افراد الدراسة، وآليات الاستفادة من ذلك خلال مرحلة "التخطيط" للتدريس فى التربية الفنية .
- الحدود الزمانية: تم تطبيق التجربة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، واستغرق تجريبها خلال (٥) أسابيع من فترة تدريس مقرر(طرق تدريس التربية الفنية).
- الحدود المكانية: تم التطبيق في كلية التربية– جامعة السلطان قابوس– في تخصص التربية الفنية بقاعات التدريس المخصصة لمقرر طرق تدريس التربية الفنية .

- المجتمع والعينة : مجتمع الدراسة يتآلف من جميع طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، وطلبة الفرقة الرابعة هم بمثابة عينة الدراسة وعددهم ٣٧ طالبا تم تطبيق التجربة معهم جميعا. بلغ إجمالي من انتظم في ممارساته على مدار فترة التطبيق وقدم خريطة تحليلية مكتملة الأركان ٣١ طالبا.

المصطلحات:

التحليل المنهجي للعمل الفني:

يُقصد بالتحليل المنهجي للعمل الفني في هذه الدراسة هو ذلك التحليل الفني القائم على معرات الطلبة ومدى وعيهم بمقومات تحليل اعمال الفن من الناحية التذوقية والنقدية والمرتبطة بالمرور بمراحل الوصف والتحليل والتفسير وصولا الى مرحلة الحكم على العمل ، ومن ثم توظيف تلك المهارات والاستفادة منها لاثراء مهاراتهم في التخطيط لتدريس تلك الاعمال الفنية التي تم تحليلها وترجمتها وتبسيطها بصريا لشرائح مختلفة من المتعلمين على نحو يسهم في تدريس متعمق للعمل الفني وايصال معانية الظاهرة والباطنة لجمهور المتعلمين. وبالتالي يتم توظيف امكانات خرائط العقل كأداة يمكن من خلال اطلاق الحرية لكل طالب معلم لتحليل نموذج لعمل فني والتفكير في منطلقاته التحليلية وفق ما تعلم ، ومن ثم تأتي مرحلة لاحقة على ذلك تتمحور حول امكانية تحويل هذا التحليل الى نمط تدريسي من خلال التفكير في كيفية قيام الطالب نفسه الذي قام بالتحليل الفني ان يقوم بتدريس هذا العمل ، وما هي احتياجاته التدريسية من اهداف ووسائل ووسائط وانشطة تعليم وتعلم بغرض فك رموز العمل وتبسيطه تعليميا لتسهيل قراءته وتذوقه من جانب شرائح متنوعة من المتعلمين .

الدراسات المرتبطة

فى دراسة : (عبيدات، حيدر ٢٠٠٠ Obaidat) اتجه الى التحقق من أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاونى والخرائط المفاهيمية فى الاستيعاب المفاهيمى للطلاب فى مادة العلوم . وقد أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية فى الفهم والاستيعاب للمفاهيم العلمية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح اداء المجموعة التجريبية ، وذلك من خلال مقارنة النتائج فى الاختبار التحصيلى المعد خصيصا لذلك .

كما هدفت دراسة : (القاضى، هيثم ٢٠١٠ Al-Qadi) الدراسة الى التعرف على اثر الخرائط المفاهيمية فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طلاب الصف السابع الاساسى فى اللغة العربية . وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المجوعات الدراسية التجريبية والضابطة لصالح اداء المجموعة التجريبية التى درست وفق اسلوب الخرائط المفاهيمية فى اختبار التفكير الابداعى ككل .

كذلك اجرت (الغتمى، أسماء رضا ٢٠١٠ Al-Ghatmy) دراسة هدفت الى التعرف على خرائط المفاهيم فى تحليل العمل الفنى ، واثرها فى تنمية التذوق الفنى لدى الطلاب المعلمون بكلية التربية الفنية . حيث قامت عينة الدراسة ببناء وتصميم مجموعات متنوعة من الخرائط المفاهيمية لتحليل الأعمال الفنية وفق خطوات عملية التذوق الفنى من وصف وتحليل وتفسير ، ومن ثم اظهر طلاب العينة نموا ملحوظا فى القدرة على المرور بمراحل عملية التذوق خلال المقياس الذى استخدم لقياس قدرات الطلاب على تذوق اعمال الفن .

كما اجرى (فوزي،ياسر و العامري،محمد ٢٠١٢ FAwzy&Al Amri) دراسة هدفت الى تفعيل وإثراء عمليات التخطيط للتدريس فى ميدان التربية الفنية وذلك من خلال إعمال التفكير بالصورة كأحد أهم العمليات العقلية التي يجريها المتعلم بهدف بناء النسق المفاهيمي حول مكونات المحتوى التعليمي، الأمر الذى يستدعى تدريب المتعلمون على إيجاد ذلك السياق من التخطيط المنظم الذى يستحث عمليات الإدراك والتخيل والتصور ، والتفكير بصريا ، لاتخاذ القرارات التي تعمل على تنسيق مدخلات البنية المعرفية وصولاً الي تعلم ذي معنى ودلالة . وقد أظهرت نتائج البحث إمكان استخدام خرائط العقل فى التخطيط للتدريس من خلال الرؤية الكلية لعناصر الخطة ، كما أظهرت النتائج وجود اتجاه موجب لدى عينة الدراسة نحو استخدام خرائط العقل فى التخطيط للتدريس.

الطريقة والإجراءات

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم عرض المطلوب على افراد الدراسة وفقا لما يلي:

- مراجعة ما تم دراسته في مقررات تاريخ الفن وعلم الجمال – النقد والتذوق الفني والتأكد من إتمامهم جميعا لدراسة هذه المقررات.
- شرح نظري وعملي كامل لكافة مقومات خرائط المفاهيم والعقل كاستراتيجيات يمكن توظيفها تدريسيا.

بعد ذلك تم إعلامهم بان المطلوب هو تناول العمل الفني من مداخل منهجية حينما نعبر بالمراحل السابقة ، وهنا لخرائط العقل وخرائط المفاهيم دور هام ، ويمكن توضيح ذلك من خلال المثال التالي:

١. تناول نموذج لعمل فني مطلوب تحليله منهجيا
٢. وضع نموذج العمل الفني في صورته الأولية
٣. تخيل وضع layers (شفافات) لعناصر المنهج فوق العمل الفني
٤. ضع الشفافة الاولى وهي شفافة مصدر الموضوع (مصادر ومنابع الرؤية الفنية) – قم بتحليل مصدر الموضوع للعمل ، تأمل العمل ، تخيل ، ارجع لمصادر ، سجل مقومات مصدر الموضوع وكأنك الفنان
٥. ضع الشفافة الثانية وهي شفافة المجال الفني ، حدد المجال – حدد الاساليب والعمليات المرتبطة بالمجال الفني وتراها امامك في العمل متجسدة.

ضع الشفافة الثالثة وهي شفافة الاهداف ، ابدأ في صياغة اهداف تعليمية تحدد من خلالها منطلقاتك التي تسعى الى تحقيقها خلال تعليمك لهذه اللوحة لمجموعة من التلاميذ ، حيث يمكنك وانت تصيغ الاهداف ان تعتبر هذا العمل الفني مدخلا لتعليمهم قواعد مدرسة فنية يتبعها العمل ، وتعريفهم بمنابع

١. رؤية الفنان ، تعليمهم قواعد ومهارات فنية مرتبطة بالمجال الفني للعمل ، تدريبهم على اساليب نقدية تذوقية ، تقديرهم لمقومات العمل الفني المطروح والفنان الذي ابدعه ....وغيرها الكثير من الجوانب .

٢. ضع الشفافة الرابعة وهي شفافة الوسائل التعليمية ، وحدد وتأمل ماهي الوسائل التي يمكنك الاستعانة بها لتعليم التلاميذ مقومات هذا العمل الفني ، فقد تحتاج الى وسائل لتوسيع القاعدة المعرفية للتلاميذ حول الاتجاه والمدرسة الفنية التابع لها هذا العمل الفني ، صور ورسوم واسكتشات للفنان حول العمل الفني ، اعمال فنية اخرى لفنانيين اخرين ولهم علاقة باحد جوانب هذا العمل الفني ، اعمال لنفس الفنان ، .... وغيرها (لاحظ هنا ارتباطك بالاهداف التي قمت بصياغتها لانك الآن في مرحلة جمع القرائن التي ستسهم في تحقيق اهدافك)

٣. ضع الشفافة الخامسة وهي شفافة الاستراتيجيات وطرق التدريس الملائمة لتدريس هذا النموذج الفني – وارجع لاهدافك هنا ايضا– وارجع الى مجوعات طرق التدريس التي درستها وتأمل ، وحدد الانسب واكتب كلمات مفتاحية على الشفافة تذكرت بعمليات مرتبطة بالاستراتيجة والطريقة التي تخيرتها لتدريس النموذج الفني ، كن حرا في التعبير عن اختيارك للطرق التدريسية بما يتفق مع مقومات نموذج العمل الفني من وجهة نظرك .

٤. ضع الشفافة السادسة وهي شفافة الانشطة التعليمية ، وهذه الشفافة تكون على هيئة خطة متكاملة لهذه الانشطة تجمع فيها عناصر هذه الانشطة وهي التهيئة والتعقديم–الشرح والعرض–عرض المطلوب تنفيذه ومتابعته–الغلق والتقييم–الانشطة الاضافية (هنا يتم وضع خريطة لخطة الدرس مثلما تم سابقا في التخطيط للتدريس وفق خرائط العقل) .

٥. ضع الشفافة السابعة وهي شفافة التقييم ، تأمل وحدد اساليب التقييم التي ستلجأ اليها لتعليم تلاميذك هذا النموذج الفني ومقوماته وكذلك تقييمك لكل ما اتيت به من شواهد وقرائن مرتبطة بالنموذج الفني كحركات فنية واعمال لنفس الفنان واعمال لفنانيين من مدارس اخرى ومنابع رؤية ومجال فني ... وغير ذلك .

وبالتالي بدأ أفراد العينة في التخطيط . وفيما يلي بعض نتائج أفراد العينة

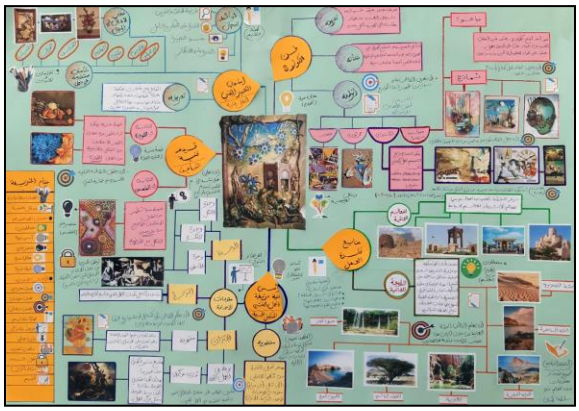	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد خاص بمشروع تخرج احد أفراد العينة في تخصص الأشغال الفنية .
	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد خاص بالفنان العراقي (عمر كريم) . تصوير زيتي.
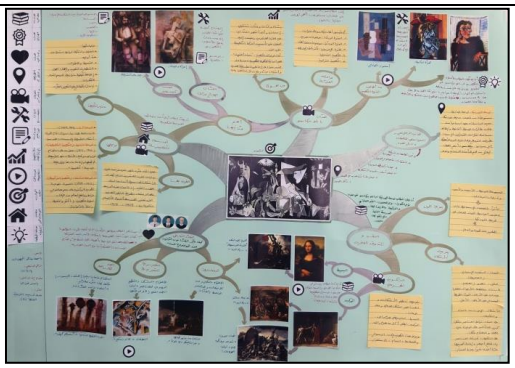	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد هو عمل الفنان بابلو بيكاسو . الجرنيكا . تصوير.

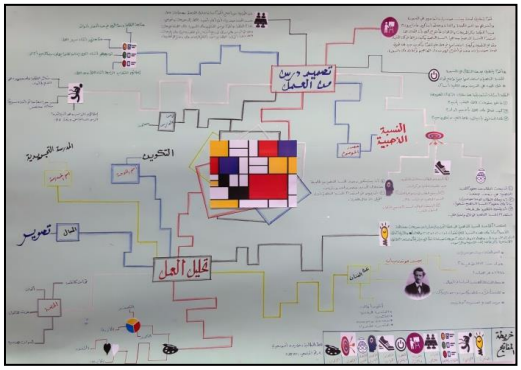	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد هو عمل الفنان بيت موندريان. شجرة التفاح. تصوير.
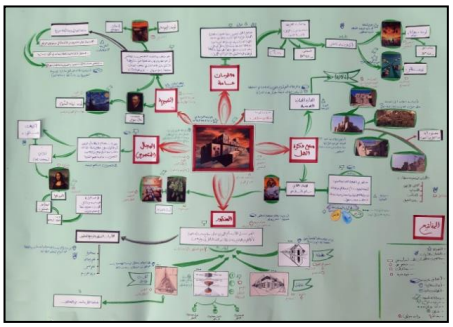	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد خاص بمشروع تخرج احد أفراد العينة في تخصص التصوير .
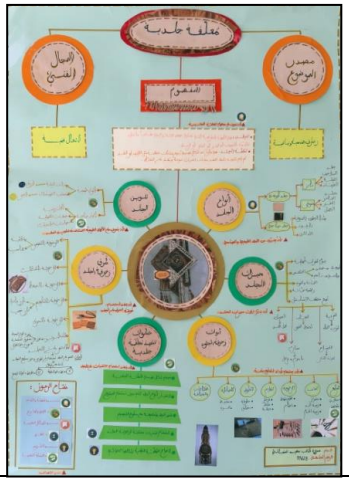	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد خاص بمشروع تخرج احد أفراد العينة في تخصص الأشغال الفنية .
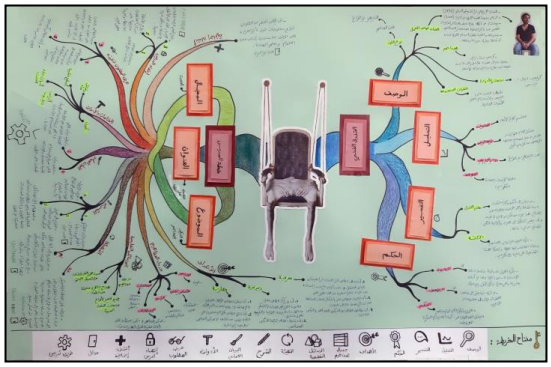	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد هو عمل الفنان فرانشيسكو البانو. المقعد. تشكيل في الفراغ .

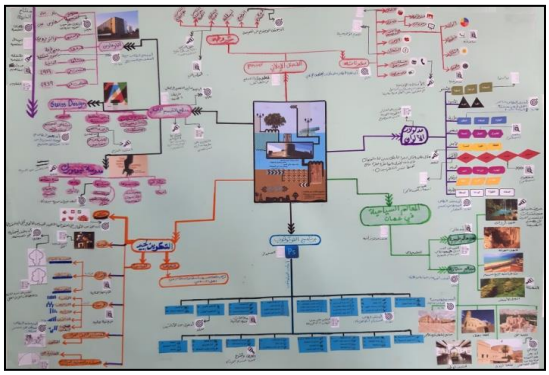	تحليل فني وتحليل منهجي تدريسي لعمل واحد خاص بمشروع تخرج احد أفراد العينة في تخصص تصميم جرافيكي اعلاني.

يتضح من النماذج السابقة:

- مدى استخدام خرائط الفقل والمفاهيم ايضا وتوظيفها خلال مرحلتي تحليل العمل الفني والتخطيط لتدريس نفس العمل الفني .
- مدى حرص العينة على توظيف رموز خاصة بكل منهم للاشارة الى عناصر خطة الدرس ومواضعها على الخريطة.
- تناول بعض الطلبة لاعمال فنية كمشروعات تخرجهم وتحليلها والتدريب على كيفية تدريسيها . وكان هذا متاحا في التجربة فقد تم اخبارهم انه يمكن استخدام اعمالهم الشخصية في التحليل كدافع للبعض نحو خوض تجربة التحليل والتخطيط للتدريس
- معظم افبراد العينة استجابوا لكل مقومات خرائط المفاهيم والعقل وحاولوا التشعب بالعناصر والتحليلات والمفاهيم في كافة ارجاء الخريطة ، بل ان البعض خرد عن اطار المساحة واضاف من عنده اوراق تفسيرية لبعض العناصر.
- استعانة العديد من افراد العينة بصور ورسوم اضافية غير صورة العمل الفني الاصلي وذلك اعمالا لمقومات خرائط المفاهيم والعقل في تضمين الصور والرسوم لشرح بصري اكثر استيفاءا لكافة المضامين التي يقصدها الطالب في خريطة سواء على المستوى التحليلي للعمل او على المستوى التخطيطي التدريسي لنفس العمل.

أداة البحث:

- معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني:

(أ) وصفُ المعيار:

١. قام الباحث بتصميم معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني اعتماداً على الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢. اشتمل معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني على (١٨) بنداً موزعة في بعدين: البعد الأول اختص بقياس مدى توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية للعمل الفني باستخدام خرائط

العقل، وعدد عباراته (١٠) عبارات. بينما اختص البعد الثاني بقياس مدى توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تطبيقات تخطيطية في تدريس العمل الفني باستخدام خرائط العقل وعدد عباراته (٨) عبارات.

٣. وقد اشتمل المعيار على تسجيل استجابة المُحكم لكل بند في واحد من خمس خيارات وفقا لتصنيف " ليكرت" الخماسي وهي: " موافق بشدة – موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق – غير موافق بشدة ". وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، فالاستجابات تأخذ الأوزان التالية: موافق بشدة (خمسة درجات)، موافق (أربعة درجات)، موافق إلى حد ما (ثلاثة درجات)، غير موافق (درجتين)، غير موافق بشدة (درجة واحدة).

(ب) صِدقُ المعيار:

بعد الانتهاءِ من صياغة فقراتِ المعيار ببعديه ، تم التحقُّق من الصِدقِ الظاهريِّ له عن طريقِ عرضِه على لجنة من المُحكمِين بلغَ عددُهم (٧) محكمًا من الأساتذةِ أعضاءِ هيئةِ التدريس المُختصِّين في مناهج وطرق تدريس التربية الفنية. وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٥.٧%)، وقد تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ت) ثباتُ المعيار:

تم حساب ثبات المعيار باستخدام معامل ثبات (ألفا ـ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لمعيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٦) كما تم استخدام طريقة ثانية لحساب ثبات الأداة وذلك باستخدام معادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٠)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

(ث) طريقة تحديد مستويات معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني:

تم بناء معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٥– ١ =٤)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٤ / ٥ = ٠.٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (١) يوضح مستويات معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ إلى أقل من ١.٨	مستوى منخفض جداً
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٨ إلى أقل من ٢.٦	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢	مستوى مرتفع
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤.٢ إلى ٥	مستوى مرتفع جداً

- **أساليب التحليل الإحصائي:**

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان – براون للتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون.

- نتائج الدراسة ومناقشتها:

(أ) النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة:

- الإجابة على التساؤل الأول للدراسة: " ما إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف؟ ":

تم الإجابة على هذا التساؤل من خلال الدراسة الميدانية حيث تتحدد إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف

(ن=٦)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يفكر بشكل تحليلي في العمل الفني، فيستفيد من دراسة لعمليات تحليل العمل الفني	٤.٨٣	٠.٤١	١
٢	يوضح منابع فكرة العمل الفني واتجاهه ومدرسته الفنية	٣.٦٧	٠.٥٢	٥
٣	يظهر اهتماما بتوضيح الفنان مبدع العمل ودوره وتاريخه الفني	٣.١٧	٠.٩٨	٧
٤	يصف عناصر العمل الفني موضع التحليل إلى مكوناته الأصلية	٤.٦٧	٠.٥٢	٢
٥	يقدم شبكة من العلاقات الشكلية بين مكونات العمل الفني لتوضيح قيم فنية	٤.٦٧	٠.٥٢	٢

٦	يصيغ بعض التفسيرات والتأويلات المرتبطة ببعض جوانب العمل الفني ويضمنها في الخريطة	٣.٦٧	٠.٨٢	٦
٧	يستعين بالصور والرسوم التخطيطية خلال مراحل تحليل العمل الفني	٣.١٧	٠.٩٨	٧
٨	قادر على توضيح بؤر الاهتمام في مناطق بعينها على تحليله الفني من خلال سمك الخط، اللون، إحجام الصور والرسوم	٣.٨٣	٠.٤١	٤
٩	صورة العمل الفني موضع التحليل واضحة المعالم وذات بيانات علمية دقيقة	٤.٥	٠.٨٤	٣
١٠	يستفيد من مقومات خرائط العقل خلال مراحل تحليله للعمل الفني الذي يتناوله	٤.٦٧	٠.٥٢	٢
	البعد ككل	٤.٠٨	٠.٥٩	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف كما يحددها المحكمون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول يفكر بشكل تحليلي في العمل الفني، فيستفيد من دراسة لعمليات تحليل العمل الفني بمتوسط حسابي (٤.٨٣)، وجاء بالترتيب الثاني يصف عناصر العمل الفني موضع التحليل إلى مكوناته الأصلية، ويقدم شبكة من العلاقات الشكلية بين مكونات العمل الفني لتوضيح قيم فنية، ويستفيد من مقومات خرائط العقل خلال مراحل تحليله للعمل الفني الذي يتناوله بمتوسط حسابي (٤.٦٧)، ثم جاء بالترتيب الثالث صورة العمل الفني موضع التحليل واضحة المعالم وذات بيانات علمية دقيقة بمتوسط حسابي (٤.٥)، وأخيراً يظهر اهتماما بتوضيح الفنان مبدع العمل ودوره وتاريخه الفني، ويستعين بالصور والرسوم التخطيطية خلال مراحل تحليل العمل الفني بمتوسط حسابي (٣.١٧)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الغتمى (٢٠١٠) التي توصلت إلي النمو الملحوظ في القدرة على المرور بمراحل عملية التذوق خلال المقياس الذي استخدم لقياس قدرات الطلاب على تذوق أعمال الفن وذلك ببناء وتصميم مجموعات متنوعة من الخرائط المفاهيمية لتحليل الأعمال الفنية وفق خطوات عملية التذوق الفني من وصف وتحليل وتفسير، وأيضاً نتائج دراسة بوزران" Tony Bouzan (٢٠٠٦) التي توصلت إلي أن نظرية تصميم الخرائط الذهنية أو العقلية يؤكد على طبيعة استغلال الإنسان لفصي المخ بتضافر وتكامل.

شكل رقم (١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف

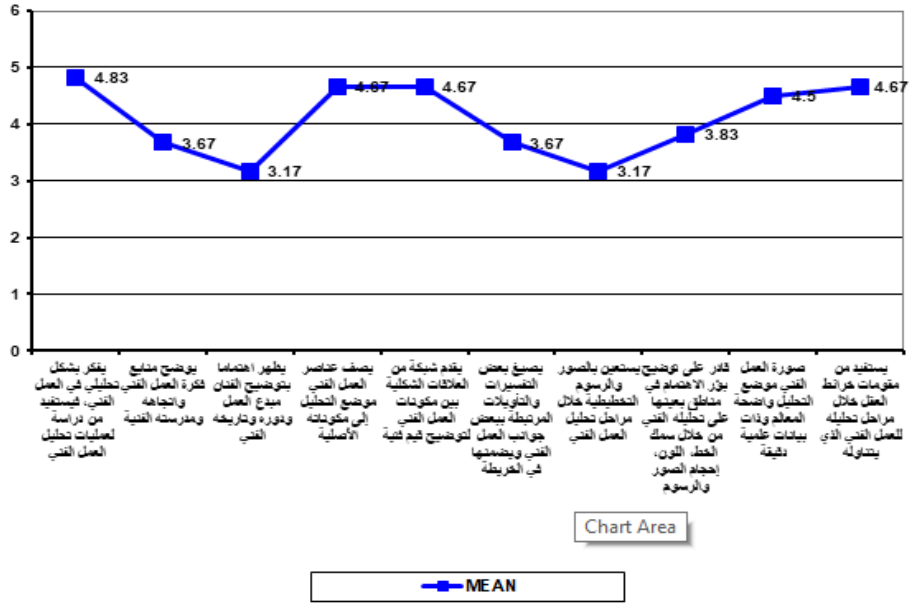

- الإجابة على التساؤل الثاني للدراسة: " ما إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف؟ ":

تم الإجابة على هذا التساؤل من خلال الدراسة الميدانية حيث تتحدد إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف

(ن=٦)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يختار مناطق فنية ذات قيمة في تحليله الفني ويوزع عليها عناصر الخطة التدريسية	٥	٠	١
٢	تتضح أواصر الارتباط بين مواطن التحليل الفني للعمل وعناصر التخطيط للتدريس	٤.٦٧	٠.٥٢	٢
٣	يرمز لعناصر التخطيط للتدريس برموز واضحة ويقدم مفتاحا تفسيريا لها في الخريطة	٥	٠	١
٤	يقدم صياغات تفسر بعض عناصر خطة التدريس(الأهداف- الأنشطة التعليمية .. وغيرهما)	٤.٥	٠.٥٥	٣

٥	يقدم العديد من الصور التي تفسر العمل الفني على أنها وسائل تعليمية يمكن توظيفها في تدريس العمل.	٣.١٧	٠.٩٨	٦
٦	يربط بين عناصر الخطة التدريسية ويعمل على تكاملها على الخريطة	٣.٥	٠.٥٥	٤
٧	قادر على توضيح بؤر الاهتمام في مناطق بعينها على تحليله التدريسي من خلال سمك الخط، اللون، أحجام الصور والرسوم	٣.٣٣	٠.٨٢	٥
٨	يستفيد من مقومات خرائط العقل خلال مراحل تخطيطه لتدريس العمل الفني الذي يتناوله بالتحليل	٣.٣٣	٠.٨٢	٥
	البعد ككل	٤.٠٦	٠.٥٤	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف كما يحددها المحكمون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول يختار مناطق فنية ذات قيمة في تحليله الفني ويوزع عليها عناصر الخطة التدريسية، ويرمز لعناصر التخطيط للتدريس برموز واضحة ويقدم مفتاحا تفسيريا لها في الخريطة بمتوسط حسابي (٥)، وجاء بالترتيب الثاني تتضح أواصر الارتباط بين مواطن التحليل الفني للعمل وعناصر التخطيط للتدريس بمتوسط حسابي (٤.٦٧)، ثم جاء بالترتيب الثالث يقدم صياغات تفسر بعض عناصر خطة التدريس (الأهداف- الأنشطة التعليمية .. وغيرهما) بمتوسط حسابي (٤.٥)، وأخيراً قادر على توضيح بؤر الاهتمام في مناطق بعينها على تحليله التدريسي من خلال سمك الخط، اللون، أحجام الصور والرسوم، ويستفيد من مقومات خرائط العقل خلال مراحل تخطيطه لتدريس العمل الفني الذي يتناوله بالتحليل بمتوسط حسابي (٣.٣٣)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة القاضي (٢٠١٠) التي توصلت إلي وجود فروق ذات دلالات إحصائية بين المجوعات الدراسية التجريبية والضابطة لطلاب الصف السابع الأساسي لصالح أداء المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب الخرائط المفاهيمية في اختبار التفكير الابداعى ككل في اللغة العربية.

شكل رقم (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف

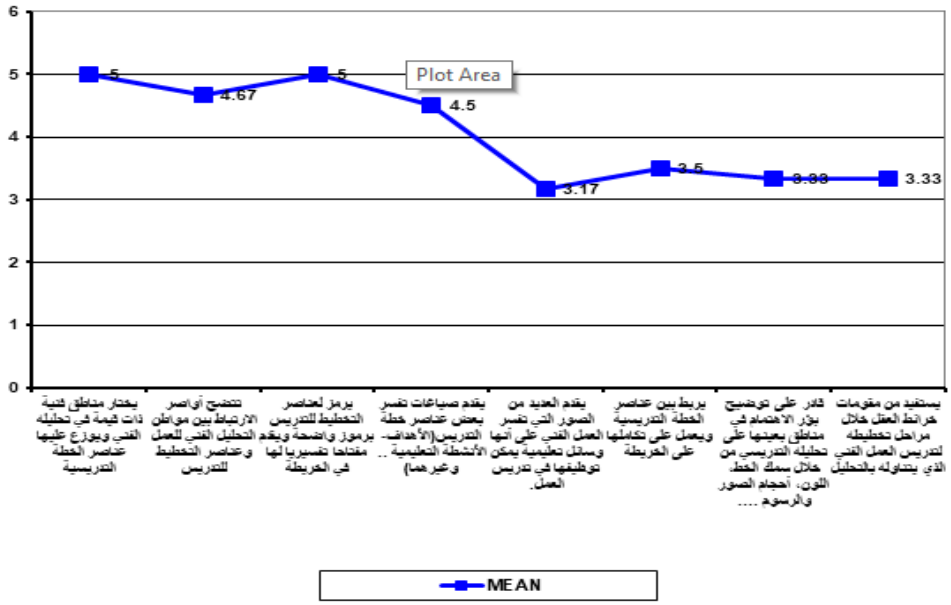

(ب) النتائج المتعلقة بتحديد مستوى إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية والتدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف ككل:

جدول رقم (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية والتدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف ككل

(ن=٧)

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف	٤.٠٨	٠.٥٩	مرتفع	١
٢	إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف	٤.٠٦	٠.٥٤	مرتفع	٢
	الأبعاد ككل	٤.٠٧	٠.٥٦	مستوى مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن:

مستوى إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية والتدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف ككل كما يحددها المحكمون مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٠٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: جاء في الترتيب الأول إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وجاء بالترتيب الثاني إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة فوزي ، العامري (٢٠١٢) التي أظهرت إمكانية استخدام خرائط العقل في التخطيط للتدريس من خلال الرؤية الكلية لعناصر الخطة، ووجود اتجاه موجب لدى عينة الدراسة نحو استخدام خرائط العقل في التخطيط للتدريس.

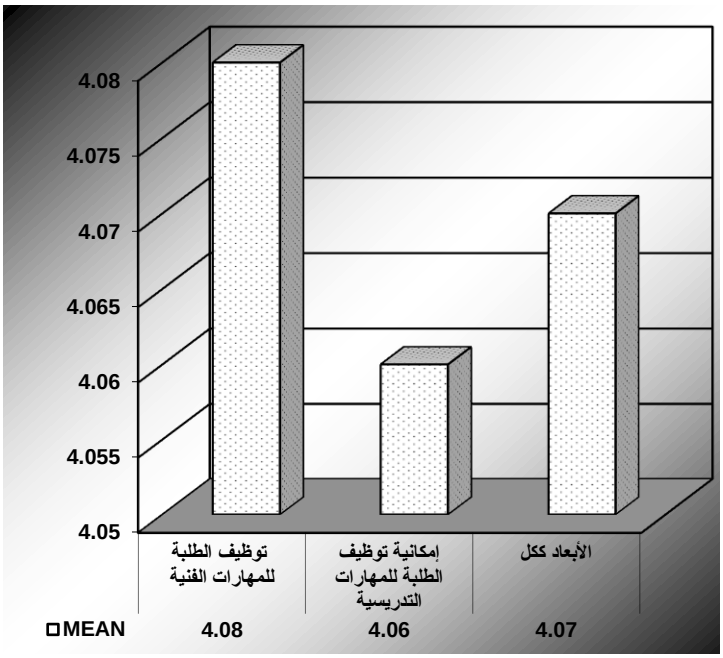

شكل رقم (٣) يوضح مستوى إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية والتدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف ككل

(ج) النتائج المتعلقة بالمصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني:

جدول رقم (٥) المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني

(ن=٦)

م	الأبعاد / الأبعاد	توظيف الطلبة للمهارات الفنية	توظيف الطلبة للمهارات التدريسية	الأبعاد ككل
١	توظيف الطلبة للمهارات الفنية	١		
٢	توظيف الطلبة للمهارات التدريسية	**٠.٩٣٣	١	
الأبعاد ككل		**٠.٩٨٥	**٠.٩٨١	١

** معنوي عند (٠.٠١) * معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد معيار تحكيم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني (بعد إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم الفنية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف، وبعد إمكانية توظيف الطلبة لمهاراتهم التدريسية في تقديم تحليلات بصرية متميزة لنماذج متنوعة من الأعمال الفنية باستخدام خرائط العقل كأداة في التحليل والتصنيف، الأبعاد ككل). وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه الإسهامات وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

التوصيات:

في ضوء ماتقدم يوصي الباحثان بما يلي:

١. تدريب الطلبة على التعمق في اساليب تدريس محاور تاريخ الفن والتذوق والنقد الفني من خلال استحداث طرق جديدة تساعد الطلبة المعلمون في تحقيق معدلات مرتفعة لمؤشرات تدريسهم للفنون.
٢. تصميم معايير لتقييم خرائط التحليل المنهجي للعمل الفني وتعميمها وتوثيقها كأداة مرجعية يتم العمل من خلالها.
٣. تضمين مناهج تعليم الفنون بادوات التحليل المنهجي لاعمال الفن واعتبارها ادوات تدريسية يتم تضمينها في ادلة معلمي الفنون التشكيلية.
٤. تدريب المعلمين اثناء الخدمة على التعامل مع معطيات أدوات التحليل المنهجي للعمل الفني ودورها في تحسين الاداء التدريسي.
٥. العمل على بناء ادوات اخرى تسهم في التحليل المنهجي لاعمال الفن بما ييسر من عمليات تدريس تلك الاعمال وتفسيرها وتذوقها ونقدها.

المراجع

١. العامري، محمد (٢٠١٤). نظرية التربية الفنية المعتمدة على المجالات المعرفية (DBAE) كمدخل شامل لإعداد معلم الفن بجامعة السلطان قابوس. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ٢٢ (٤).

٢. العامري، محمد؛ (٢٠١٦). الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، (جامعة السلطان قابوس).٣ (١) إبريل.

٣. الغتمى ، أسماء محمد رضا: (٢٠١٠) ، بناء خرائط للمفاهيم لتحليل العمل الفنى ودورها فى تنمية التذوق الفنى لدى الطلاب المعلمون بكلية التربية الفنية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .

٤. القاضى ، هيثم ممدوح: (٢٠١٠) ، اثر الخرائط المفاهيمية فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طلبة الصف السابع الاساسى فى اللغة العربية ، دورية علوم إنسانية ، العدد ٤٦ ، السنة ٨.

٥. بوزان ، تونى :(٢٠٠٦)، كيف ترسم خريطة العقل، ترجمة وإصدار مكتبة جرير، الرياض.

٦. صدقى، سريه عبد الرزاق و مطاوع، مشيرة (٢٠٠٩) . قوة الفن والتفكير ، المجلس الأعلى للثقافة، المركز القومى للطفل، وزارة الثقافة ، القاهرة .

٧. فوزي، ياسر، والعامري، محمد (٢٠١٢). النسق المفاهيمى لخرائط العقل كأداة للتفكير ودورها في إثراء مهارات الطلاب المعلمين في التخطيط لتدريس التربية الفنية واتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٨. عبيدات ، حيدر: (٢٠٠٠) ، اثر إستراتيجية التعلم التعاوني والخريطة المفاهيمية فى الفهم المفاهيمى لطلبة الصف السابع الاساسى فى مادة العلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .

٩. نور، مى عبد المنعم (١٩٩٤). تصميم منهج للتربية الفنية للمرحلة الثانوية فى ضوء اتجاهات معاصرة للتربية الفنية، رسالة ماحستير غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان .

المراجع الاجنبية

1. Dobbs, M. (1998). Learning in and through Art: a Guide to Discipline-Based Art Education. Los Angeles: The Getty education Institute of the Arts.
2. Delacruz, E. and Dunn, P. (1996) the Evolution of Discipline-Based Art Education, Journal of Aesthetic Education. 30 (3).
3. Moreirak.A.&Marco,K.:1997,Concept Maps as tool for Teaching , Journal college of science Teaching , 5(8) .